رياضة

غسّان سركيس: لا للمدّرب الأجنبي وأرشّح أحمد فرّان لتدريب المنتخب

لطالما تسببت مواقفه بجدل واسع في الوسط الرياضي في شكل عام، وفي الوسط السلوي في شكل خاص. لا يتردد "ثعلب" كرة السلة في المجاهرة بمواقفه السياسية غير آبه بالمشاكل التي تنتج منها. في المقابل، لا ينكر ان صراحته زجته في الكثير من المرات في خلافات مع اهل واصدقاء ومقربين

يجاهر بمعارضته للمدرب الاجنبي ويعتبر ان المستوى الفني للمنتخب الوطني بدأ يقترب من المستوى الفني للمنتخبات الاوروبية. يحب الرياضي بيروت، ولا يتنكر لحكماويته. معارض شرس للادارة الحالية للنادي الاخضر، لكنه يتمنى ان يفوز الفريق بلقب بطولة الدوري.

يعتبر ان غيابه عن الدوري اللبناني مرتبط بعوامل كثيرة متشابكة. لا يتردد بوصف ما حصل معه ومع المنتخب سنة 2011 بـ "وصمة عار".

"الامن العام" التقت المدير الفني السابق لمنتخب لبنان لكرة السلة المدرب الوطني غسان سركيس.

■ الحرب استمرت زهاء 60 يوما وخلفت قتلى ودمارا وتهجيرا وماسي، هل مسموح في سنة 2024 ان نرى مثل هذه المشاهد؟

□ لبنان بلد مجاور لعدو غاشم مجرم ليست لديه معايير للانسانية ولا قيمة عنده للمدنيين. لكن ويا للاسف، الدول الغربية التي كنا نؤمن بها وبمبادئها وبقيمها الانسانية واحترامها لحقوق الانسان وحرية التعبير، التزمت الصمت وادارت ظهرها للجرائم التي يرتكبها، فلم تصدر حتى مجرد بيان استنكار للجرائم في حق المدنيين والعزل. اما البعض الاخر، فشارك بطريقة مباشرة او غير مباشرة بمساعدة العدو وتسليحه ومده بالذخائر. صحيح ان ما تهدم سيعاد اعماره، لكن الارواح البريئة التي خسرناها من يعوضها؟

■ ماذا كنت تفعل خلال هذه المرحلة؟

□ كنت اراقب كما بقية اللبنانيين، نصلي ونتمنى السلامة للجميع، وان تتوقف الحرب وتتوقف آلة القتل والدمار والتهجير. ما حصل مريع ويجب ان

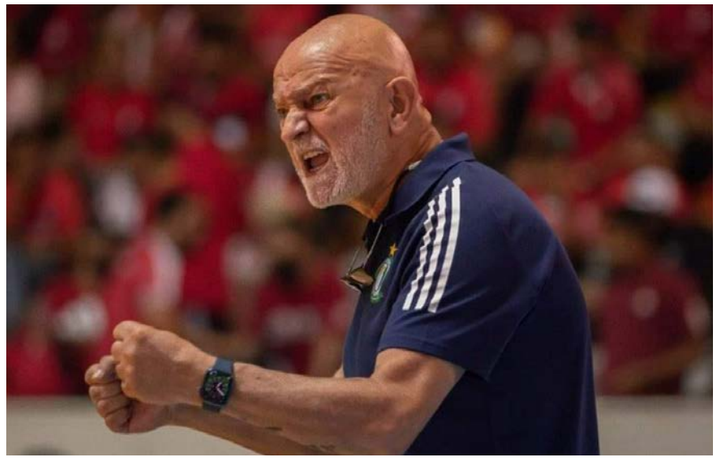

المدرب الوطني السابق غسان سركيس.

> **منتخب السلة يشكل مصدر فخر وفرح للبنانيين**

يكون عبرة للجميع بأن وحدتنا هي السبيل الوحيد لخلاص لبنان.

■ الا يخاف غسان سركيس من مواقفه السياسية التي قد تنعكس سلبا على عمله وتحرمه من تأشيرة دخول الى عدد كبير من الدول او حتى من الحصول على عقود عمل؟

□ اذا كان حبي لوطني سيمنعني من الحصول على تأشيرة "عمرها ما تكون، خليني ببلدي موت فيه واندفن فيه ويضل راسي مرفوع". المضحك المبكي، ان معظم الدول التي تحجب تأشيرتها عن الاشخاص بسبب مواقفهم هي دول تتغنى بالديموقراطية وحرية التعبير وحقوق الانسان، لكن ويا للاسف يبدو انها شعارات فقط.

■ منتخب لبنان لكرة السلة ضمن تأهله الى نهائيات كأس آسيا بعد فوزين متتاليين على الامارات العربية المتحدة وسوريا في النافذة الثانية من التصفيات وقبل مباراتين في النافذة الثالثة، كيف قرات ما حصل؟

□ فنيا النتيجة كانت متوقعة، ربما ما يميز هذا التأهل انه حصل وسط حرب مدمرة وفي ظروف صعبة وقاسية لم يشهدها لبنان سابقا. لكن واقعيا، لبنان يتفوق على غالبية المنتخبات العربية، وهو يملك مجموعة مميزة من اللاعبين تمكنت من الحفاظ على تميزها رغم كل الظروف. نعم ما حصل هو ضوء في العتمة التي نعيشها، ولطالما كانت كرة السلة الشعلة التي تسطع في الرياضة اللبنانية منذ بداية تسعينات القرن الماضي عندما بدأت تأخذ طابعا احترافيا.

■ في العام 2006 وخلال الحرب آنذاك، غادر منتخب لبنان عبر البر للمشاركة في بطولة العالم وحقق فوزا تاريخيا على المنتخب الفرنسي في منافسات الدور الاول، هل هذه المرحلة تشبه المرحلة السابقة بصعوباتها؟

□ لطالما حظي منتخب لبنان لكرة السلة باهتمام اللبنانيين وعطفهم، مقيمين ومغتربين، وتحول الى مصدر امل وفخر في مختلف الظروف والاوضاع، فكم بالحري خلال الحرب؟ لا شك في ان كرة السلة التي تحولت في مسارها التصاعدي منذ تسعينات القرن الماضي الى لعبة وطنية تحظى باهتمام كل شرائح المجتمع ولطالما شكلت مصدر فخر وفرح للبنانيين، خصوصا عندما احرز المنتخب لقب بطولة العرب وحل ثانيا في بطولة آسيا ثم حقق انتصارين في بطولة العالم وتأهل الى التصفيات المؤهلة الى الالعاب الاولمبية "باريس 2024". بات هناك شعور وطني راسخ عند كل اللبنانيين في لبنان والانتشار، بأن نجاح المنتخب هو نجاح لكل لبنان.

■ تسلمت المنتخب الوطني في العام 2011، لكنك لم تتمكن من المشاركة في نهائيات بطولة آسيا المؤهلة الى بطولة العالم بسبب عقوبة دولية؟

□ ما حصل وصمة عار ستبقى تلاحق مَن كان في مركز القرار في الاتحاد اللبناني لكرة السلة في حينه. لقد كانت تشكيلة المنتخب في تلك الفترة قوية ومرشحة لبلوغ الدور النهائي لبطولة آسيا، لكن بسبب بعض التجاذبات الداخلية الضيقة، وبسبب بعض المصالح الشخصية، اقدم اصحاب الشأن في تلك الفترة على اتخاذ خطوة غير مسبوقة في تاريخ الاتحادات الرياضية تمثلت بسفر عضوين من الاتحاد اللبناني الى سويسرا، حيث تقدما بشكوى لدى الاتحاد الدولي لكرة السلة "فيبا" بذريعة "تدخل سياسي وقضائي في شؤون الاتحاد ◄

مقال

رشيد مخلوفي أسطورة الكرة وأيقونة التحرير

لقب الاسطورة في عالم الرياضة وخصوصا كرة القدم لا يقتصر على عطاء اللاعب في ارض الملعب، انما يكتسبه من مآثره في محيطه. ثمة اسم لمع نجمه في خمسينات القرن الماضي وستيناته، كمهاجم وهداف مميز في ارض الملعب، هو الجزائري رشيد مخلوفي الذي ودع الحياة الشهر الماضي، الا ان اسمى مواقفه كان عندما تخلى عن جنسية "المستعمر" الفرنسي ليساهم في استقلال بلاده عام 1962. الشق النضالي في مسيرته غلب على الطابع الرياضي، فابن مدينة سطيف الذي ولد عام 1936، كان من ابرز المواهب في الملاعب الفرنسية ونادي سانت اتيان العريق، حيث ساهم في قيادة الفريق الاخضر لتحقيق القاب عدة. كما ارتدى قميص المنتخب الفرنسي في اربع مباريات. وبعد عام واحد تخلى عن الاحتراف في اوروبا ليعود الى الجذور، حيث ساهم في تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني، الذي ضم لاعبين جزائريين محترفين لدعم الثورة الجزائرية. اراد الفريق ايصال رسائل سياسية من خلال كرة القدم، ونشر دعوة النضال الجزائري من اجل استقلال البلاد، فخاض الفريق مباريات مع منتخبات عالمية غالبيتها من الدول الاشتراكية والعربية، مثل تونس والمغرب والعراق والاردن وبلغاريا ورومانيا والمجر وبولندا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا. للترويج للقضية الجزائرية، تجمع لاعبو الفريق من مدن فرنسية عدة وغادروا سرا الى تونس في آذار 1958، اذ اختارت جبهة التحرير الوطني هذا التوقيت لاحداث وقع اعلامي وتأثير نفسي، حيث كان المنتخب الفرنسي يستعد لنهائيات كأس العالم في السويد، باجراء مواجهة ودية مع نظيره السويسري، وكان كل من مصطفى زيتوني ورشيد مخلوفي ضمن تشكيلة "الديوك".

وكتبت صحيفة "ليكيب" حينها عن الحادثة "الرياضة اداة رائعة للتقريب بين الافراد، وكيف يتعارفون ويتفاهمون بافضل صورة، لكن من العبث ان نعتقد انهم من الممكن ان يكونوا في مأمن من تأثير التيارات السياسية المولدة للنزاعات العالمية الحالية". واردفت "من غير المجدي ان ننكر الدوي الذي سيحدثه هذا التصرف (فرار اللاعبين وفق تعبيرها). العدوى قد تتوسع، في ذهننا بعض الاسماء الكبيرة للرياضات الاخرى".

بعد نيل الجزائر استقلالها، عاد مخلوفي الى سانت اتيان، ليقوده الى القاب عدة، وهو ثاني افضل هداف في تاريخ النادي العريق (150 هدفا)، قبل ان يعتزل اللعب عام 1970، حيث لعب مع منتخب الجزائر 10 مباريات وسجل 5 اهداف.

انتقل الى مجال التدريب في الجزائر، فتولى منتخب "الخضر" وتوج معه بالميدالية الذهبية في العاب البحر الابيض المتوسط عام 1975 في الجزائر، ثم حقق ذهبية دورة الالعاب الافريقية عام 1978، قبل ان ينضم الى الجهاز الفني الى جانب محيي الدين خالف في كأس العالم 1982 في اسبانيا، حيث سجل فوزا مميزا على منتخب المانيا حينها 2-1، لكن تم اقصاؤه بـ"فضيحة خيخون". تنقل مخلوفي كمدرب بين ناديي باستيا الفرنسي والمرسى التونسي، ليحط عام 1996 في لبنان حيث تولى تدريب فريق النجمة. لقد ساهم في اطلاق جيل جديد من اللاعبين المحليين ابرزهم "المايسترو" موسى حجيج، ومحمد حلاوي، وتوج مع الفريق النبيذي بأربعة القاب: كأس لبنان (1997 و1998)، وكأس النخبة (1996 و1998). كما تمكن من قيادة الفريق الى فوز تاريخي على النصر السعودي 1 - 0 في كاس الكؤوس العربية عام 1997، وحقق نتائج مميزة مع النجمة خلال استضافة كأس الكؤوس العربية 1998 في المدينة الرياضية في بيروت.

ترك مخلوفي "ارثا لا يقدر بثمن يتجاوز الرياضة، ويجمع بين العاطفة الكروية والالتزام الوطني"، ويشار اليه كـ"اسطورة كرة القدم الجزائرية ورمز النضال من اجل الاستقلال".

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ واللعبة"، مما حدا بالجهات القضائية في الـ"فيفا" الى اتخاذ قرار بتوقيف لبنان عن المشاركات الدولية، فتم تلقائيا منعنا من المشاركة في نهائيات كأس آسيا وطردنا بطريقة مخجلة ومعيبة، حيث شعرنا في حينه بالذل والعار.

■ هل تخاف من تكرار هذه التجربة؟

□ ابدا، الإدارة الحالية في الاتحاد مختلفة كليا ولا تشبه تلك التي كانت في العام 2011. كما ان الامور الادارية تطورت وتحسنت، وبات هناك نضج ووعي اكبر خصوصا على صعيد المنتخبات الوطنية. بدأنا نرى اهتماما كبيرا بكل المنتخبات لا بل حرصا كبيرا على تلبية كل حاجاتها ومتطلباتها، حتى انه لم يعد هناك رفض للمعسكرات التدريبية والتحضيرية بحجة عدم وجود امكانات مادية كما كان يقال لنا سابقا، بل اصبح هناك حرص كبير على جميع المنتخبات الوطنية بكل فئاتها، وهذا يسجل في خانة الاتحاد وهو دليل صحة وعافية.

■ لقد نصحت الاتحاد سابقا بعدم التعاقد مع المدرب الصربي ميودراغ بيريسيتش، لماذا؟ الا تعتقد انه حقق نتائج جيدة مع المنتخب؟

□ كنت ولا ازال متحيزا ومتعصبا للمدرب المحلي وضد المدرب الاجنبي، ولا اجد سببا مقنعا لوجوده مع المنتخب بدلا من المدرب المحلي. فكرة السلة اللبنانية قطعت شوطا بعيدا واصبح مستواها قريبا جدا من مستوى كرة السلة الاوروبية، وهذا يعود طبعا الى جهود كثيرين واولهم الاتحاد وتضحيات اللاعبين والمدربين المحليين وكل الاجهزة الفنية. لدينا مدربين محليين جيدين، وهم محط اهتمام العديد من فرق عربية. لقد رشحت سابقا المدرب احمد فران لتولي ادارة الجهاز الفني للمنتخب، واكرر موقفي لأنه الافضل حاليا على الساحة ويستحق هذه الفرصة.

■ كيف قرأت تعاقدات النوادي لموسم 2024 – 2025 من ناحية اللاعبين الاجانب؟

□ انا من مؤيدي نظرية اللاعب الجيد مقابل سعر مقبول، لكن المبالغ الكبيرة لا تعكس غالبا حقيقة المستوى الفني. مثال على ذلك، لاعب فريق الحكمة سابقا كلاي انتوني ايرلي الذي كان يتقاضى مبلغا كبيرا، وطرد من الفريق بعدما تسبب في مشاكل كثيرة، خصوصا ان تاريخه معروف. فهو طرد من الدوري السعودي ثم دخل السجن في البحرين، ومؤخرا تسبب مع الحكمة بالكثير من المشاكل ولم يكن يلتزم بالتمارين، وصولا الى الخلاف العلني مع مدربه في الفريق اليوناني الياس زوروس.

■ 13 مواجهة بين الحكمة والرياضي في الموسم الماضي كانت نتيجتها 11 لصالح الرياضي في مقابل فوزين لصالح الحكمة؟

- الاخطاء الادارية والفنية وقلة الخبرة عند الحكمة كانت عاملا اساسيا في فوز الرياضي، بدليل المباراة النهائية لبطولة "وصل" وكيف تصرف الحكمة عندما كان متقدما 10 نقاط، حيث واصل اللعب السريع بدل تمرير الدقائق والثواني، واستمر في الاعتماد على تسرع جوناثان غيبسون بدل استنزاف الفريق الخصم. من هنا، لا يجوز المقارنة بين خبرة رئيس النادي الرياضي بيروت المهندس مازن طبارة الذي يثق بجهازه الفني ولا يتدخل او يسمح لأحد بأن يتدخل في شؤونه، وقلة خبرة رئيس نادي الحكمة بيروت المحامي راغب حداد "يللي بيسمع شمال ويمين ومرة لهون ومرة لهونيك".

■ يعتبر كثيرون ان موسم فريق الحكمة بيروت كان ناجحا؟

□ لعبوا موسما كاملا اي ما يقارب 8 اشهر والتقوا مع الرياضي 13 مرة، وفي كل مرة كانوا يخسرون بفارق ضئيل لسبب واحد هو التكامل الاداري والفني عند الرياضي بيروت، الامر الذي يفتقده الحكمة بسبب قلة خبرة رئيسه والتخبط في الاشخاص التي تأتي وتذهب من دون ان يعرف دورها او مهمتها.

■ الا ترى ان الدور الاساسي راهنا هو للاعب جان عبدالنور؟

□ رأيي بجان عبد النور كلاعب معروف، واعتبره من اهم اللاعبين وابرزهم. لقد دعمته في اكثر من مناسبة، لكني اعتبر انه من المبكر توليه هذا المنصب في الحكمة، ولا اعتقد انه قادر على ان ينجح فيه لأن "المكتوب يقرأ من عنوانه".

■ كيف ترى تشكيلة فريق الحكمة على صعيد اللاعبين المحليين؟

□ الافضل ولديها افضلية على بقية الفرق خصوصا مع انضمام جاد خليل وجيرارد حديديان. الحكمة يتفوق على الرياضي بيروت في المركز رقم 5، خصوصا وان الاخير لم يعد قادرا على الاعتماد على اسماعيل احمد "سمعة" لفترة طويلة في الملعب، مما يولد ضعفا في هذا المركز الذي يشغله حديديان في الحكمة، اضافة الى اللاعب نعيم رباي.

■ تعتبر قرار الاستغناء عن اللاعب مارك خوري بسبب لائحة النخبة كان خاطئا؟

□ لو كان القرار عائدا الي لكنت ابقيته في التشكيلة. مارك لاعب مقاتل واسلوبه يتماشى مع الحكمة.

■ هل انت مع الغاء لائحة النخبة؟

□ طبعا، اعتبرها بلا فائدة. ان الغاءها يخفف الضغوط والاتهامات عن الاتحاد. لا اعتقد ان هناك فريقا قادرا على ضم 12 لاعبا من لائحة النخبة، واذا حصل هذا الامر فالفريق لن يربح بطولة دوري.

■ ما هي مشكلتك مع نادي الحكمة؟

□ ليس عندي اي مشكلة. انا حكماوي معارض للادارة الحالية، لكن هذا لا يعني انني لا اتمنى ان يفوز فريق الحكمة ببطولة الدوري.

■ قلت في السابق ان وائل عرقجي افضل لاعب في كل الاوقات؟ هل ما زلت على موقفك؟

□ طبعا واكثر قناعة من قبل. وائل لاعب متكامل، هداف، ممرر، سريع، يعرف كيف يخترق تحت السلة، والاهم قلبه قوي ويختار الوقت المناسب لأخذ الامور على عاتقه.

■ هناك احتمال ان نراك مدربا لأحد الفرق اللبنانية؟ وهل ترضى بقيادة فرق من غير المرشحة لاحراز اللقب؟

□ الامر مرتبط بالعرض والطلب. طبعا افتخر بأن اعود الى التدريب في لبنان، فمسيرتي الناجحة تحققت في بلدي. لم اعد متحمسا لقيادة فرق من الوسط لأنني تعبت من هذه التجارب.

ن.ج